اى بعاد ... الاول ... العقل الاول ... انه لا يجوز ... منه عفى عنه

كان متحدا معها فلا يتصور حلوله فيها والا لكان وصفا اعتباريا وحلول الوجود الاعتبارى لا يتوقف على تعين المحل بل يستلزمه والتحقيق ان نحو الوجود منشأ التعين ولما كان وجود الحال هو بعينه وجوده للمحل كان المحل علة للتعين بخلاف وجود المحل فانه ليس بعينه وجوده للحال ضرورة تقدم الوجود على ساير العوارض فلا جرم لا يكون الحال علة للتعين فافهم **قوله** وقد يراد لعل المراد بالمادة ههنا المحل مطلقا ولما كان غير المادى بهذا المعنى مجردا عن المادة الجسمية سموه بالمجردة المفارق نعم يبقى الكلام فى كون العقول غير مادى بهذا المعنى ولذلك قيل ان كلامهم فى اثبات العقول اشبه كلام الصوفية ولا بعد ان يكون العقل الذى هو الصادر الاول لا يمكن ان يكون له محل وكذا العقل الذى يفرض انه محل للعقل الآخر **قوله** فتعدد بحسب تعلقه بالمادة هذا عند التعلق بالبدن واما بعد قطع التعلق عنه فالتعين والتعدد بحسب الملكات المكتسبة حال التعلق حتى قال بعض ارباب الذوق والشهود ان تلك الملكات تتجسد فى عالم المثال وتصير بدنا للنفس وربما سموه بالبدن المكتسب والبدن المثالى وبالجملة النفس يتعين كما يتعين فى البدن تمام العمر وبالملكات المكتسبة اى يوجد حالا على التعين هذا والحق ان سبب تعينها فى اى حال هو نحو وجودها المنسوب الى البدن قال المحقق الطوسى فى اجوبة اسولة العارف القونيوى قدس سره امتياز النفس عن غيرها بعد المفارقة قد يكون بسبب تعلقها السابق ببدن امتاز عن ساير الابدان وتعين حصل لها من جهة ذلك البدن ولو كان امتيازها بصور الاعمال او بالعلوم او بالهيئات المكتسبة حال كونها متصلة بالبدن لما كان لنفوس الصبيان الصغار ذلك الامتياز ووجب ذلك اتحادها بعد

الموت

الموت **قوله** والحوادث لا حصر لها لحصة ان الهيولى العنصرية لها وحدة شخصية مبهمة مستندة الى ماهياتها والتعدد وتشخص بالعرض مستند الى اعراض لحقتها لاستعدادات متعاقبة وهذا التعدد بسبب تعدد الاشخاص الحالة فيها فان النوع الذى يتعدد اشخاصه يحتاج فى تعدده الى تعدد المادة سواء كانت تعددا بالذات او بالعرض فللمادة العنصرية تعين بالذات مستند الى ماهياتها وتعينات بالعرض مستندة الى العوارض اللاحقة لها وهذه التعينات منشأ لتعينات الاشخاص الحالة فيها كما ان التعين الاول منشأ لتعينات العوارض اللاحقة لها وبهذا اندفع اعتراض المصنف وغير ذلك من الاعتراضات كما قيل ان هذا الجواب بنافى ما ذهبوا اليه من ان الهيولى العنصرية شخص واحد وينافى ما ذكروا فى اصل الدليل من ان الحلول فرع تعين المحل وكما انه لو كان تعين القابل معللا باعراض يلحقه باستعدادات غير متناهية يلزم وجود المواد الغير المتناهية او انعدام الجسم بالكلية عند العدول فتامل **قوله** وقد يجاب اه ان التعليل ان الوجود سبب للتعين وقد تقرر عندهم ان وجود الشى القائم بنفسه هو وجوده فى نفسه ووجود الشى القائم بغيره هو وجوده فى محله فماهية الشى القائم بنفسه من حيث انها موجودة فى نفسها علة لتعينها فيكون منحصرا فى فرد ومحل الشى القائم بغيره من حيث انه موجود فيه علة لتعينه فيكون متعددا بتعدده واما الامر المباين عن الشى فنسبته الى ذلك الشى والى غيره سواء فى امتناع تعلق لوجوده لا يمس تعين الشى ولا محله فلا يمكن ان يكون علة لتعينه فتدبر **قوله** فان من لا يعد راه بداهة ان الوجوب والامكان والامتناع قد يطلق على المعانى المصدرية الانتزاعية وتصوراتها بالكنه ضرورية فان من لا يقدر على الكسب يعرف هذه المعانى بالكنه المنتزعة اذ كنهها ليس الا هذه

Copyright © King Saud University